أنّــه مــن عظــم الوجــع بوحشـــة الليـــل و هجمـــة الخيـــل و خـــوف لطفـــال
آه يـــا جـــور الـــزمن آه يحســـــين طيحتـــك ويـــن ويـــن لبطـــال

جيـت أفـتّش و اقـرا فـي دفتـر حـزن رقيّـه مـا أفتْـر مـن المصـايب روحـي ملتظيّـه
اتحيّـرتْ يـا بلـوه أقـرا و انسـى يـا رزيّـه قطَّعـتْ أوصـال قلبـي بونّـة خفيّـه

صُـوَرْ مـنّ الـذاكره فيهـا لبطـال فـوق لرمـال دمهـا مهـدور
وصـفحة تزخـر بالوفـا فيهـا عبّـاس جسـد لا راس نحـره منحـور

همسـه مـنّ الـذاكره أسـمعْ وجـع حميـده قِعدت ابحضـن الـولي و شـبكت ايـديها بيـده
اشـكثر مشـتاقه لبويـه و انـت مـو عضـيده أحـس نـار الفاجعـه عـن روحـي مـو بعيـده

تنتخي بـه وتشتكي الوحده حميـده مـن لفـت عنـده رقيّـه تعاتبـه او متألّمـه اهوايـه
يلـولي الْفـي سـاعة الشـدّه البنـاء الظـالم تهـدّه اوسـهم الطـايش اتـردّ اعلـى رمّايـه

مـن رقيّـه انصـب دمـع خلّـو حميـده ويّـاي
أدري قلـبش منفطـر قـومي يخيّـه بهـداي

للأبـد مـا ينخمـد نـوحي وجراحك كلهـن اجروحـي فدا الْروحـك تـرى روحـي يضـي عينـي
امـن اشـوفش كـل ألـم يهـدا تعـالي نمشـي بالسّـهده ولَعبـد الله نهـز مهـده وتسـلّيني

كـم جـرح مـن كـربلا فـي ذاكـرة رقيّـه
حاضـرة طـول الـدهر هجمـة بنـي أميّـه

دوم أشـوف القتلـى والأسـرى ابـأنين قلـوب منكسـره تعـوّد ليـه بـس مـن تغمـض اجفـوني

عاشـتْ وحشـه وفـرّت مندهشـه طلعـت فـي البـرّ تحـوم تـدوّر واليهـا
صـاحت بسـمه ومـا ردّ ابكلمـه يـا جـرح الْيسـعر بيَّـه ويـا جـرح البيهـا

بعيـوني الـوالي بـالغبره عاينتـهْ والسّـهم ابقلبـه امثلّـث ريـت اشـلعته
لاهـوب ابصـدره الْيسـعر مـا سـكّنته و كـم جـرح ابراسـه ينـزف مـا عالجتـه

كانـت حسـره واشـلون الحسـره لعزيـزه كـم تنضـام بفقـدة والـدها
عاشـت غربـه و مقسـاها الغربـه مـن طبّـت أرض الشـام او لا والـي عـدها

نسـوه ابـلا حـامي و لا واحـد يرحمهـا شـمر ابأحقـاده بسـياطه ايألّمهـا
بـس تصـرخ طفلـه يـا عمّـه يشـتمها لا مـن ينصـفها او لا واحـد يحشـمها

منخنــق صــوت الحــزن طفلــه و تنــوح ذايبــه الــروح تعاتــب البــين
شِــهقَت ابشَــهقَة طفــل ابصــدري الآه واذبيحــاه بويــه يحســين

ويــن أبويــه ويــن أخويــه ويــن عمّــي وينــه أحــس فــي صــدري وجــع مــا ينخمــد و نينــه
منهــو مثــل الــوالي يمــنح قلبــي الســكينه راســه فــوق الــرمح دامــي و يحــرس الظعينــه

طفلــه مفجوعــه او تِــونِ راس أبوهــا ســلّموها مهشّــم اشــلون
دم علــى عينــه جمــدْ ثغــره مكســورْ ويزهــر بنــور طَرْفَــه محــزون

مــا كســر زهــوة جلالَــك مــا خــدشْ ســكونك بويــه مــن كسّــر أضراســك مــن خســف عيونــك
أرْد أداوي بــالله جــرح الغــاير ابجبينــك خلــن أغسّــل دمّــك الجامــد علــى جفونــك

ذاهلــه شــفت الّقطــع راســك تجــرّا و بالنّعــل داســك او منّــك خمّــد انفاســك يبــو اليمّــه
او طلّعونــا ابســفرة القشــره ســبايا للكفــر أســرى و جنــازيكم علــى الغبــره بــلا رحمــه

خلّــن أبلّــل شــفّتك من مهجتي ودمع احشاي
أدري بويــه بــالعطش ذبحــوك ومــا ضــقت مــاي

بـالوجع بحر الحزن طـامي أشــوفك و الله بحلامــي تجينــي بنحــرك الــدامي و تســلّينا
يالكفيــل الّمــا تخلّينــا تصــد مــرّه إلــى اســكينه وتــدور ابوجهــك اعلينــا وتراعينــا

ابغربتــك صــرخة ألــمْ فــي كــربلا اتصــك لسماع
مــن صــليل المعركــه أســمع تكسّــر لضــلاع

مــا غبــت فــي لحظــه عــن بــالي أشــوفك واقــف اقبــالي وراســك بــالرمح عــالي ويبارينــا

راســك راســك يغمرنــي باحساسك يلنســمه امــن انفاســك روحــي تســكّنها
و مــن نظراتــك تظهــر آياتــك يَلبِيــك آيــات الكــون الله مكوّنهــا

خــذْ منّــي روحــي و اعطينــي زفراتــك وامســح وجهــي مــن تســبيحات آهاتــك
خلّينــي ابــدمعي أغلســها اجراحاتــك تســمع آلامــي و اتحسّــس دقّاتــك

شِــهْقَت شــهقه وماتــت بالخنقــه ماتــت محتضــنه الــراس هــو الْســكّنها
زينــب زينــب ما ندري يا أصعب كــل مــا للمحنــه تزيــد شــلّي ايهوّنهــا

جــت تعثــر زينــب مــن ســمعت شــهقتها كــم بلــوه ومحنــه عاشــت بعــد أخوتهــا
احتضــنت رقيّــه وعــن راســه رفعتهــا كــم طفــل وطفلــه وكــم جثّــه حملتهــا